PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Radio & Television**
DATE:	**30-January-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**Wrong diagnoses affect the reputation of medicine**
PAGE:	**83**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Sayed Abdel Aal**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

بسبب معامل التحاليل التى يديرها غير المتخصصين

التشخيص الخاطئ يضر بسمعة الطب

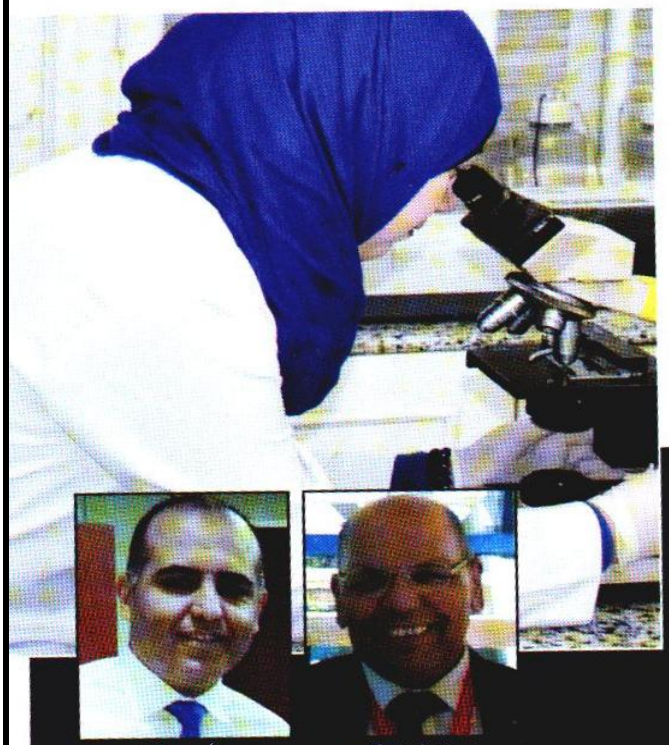

د.أحمد كامل

د.عادل الركيب

كثير من المرضى يتعرضون لأبشع موقف في الحياة عندما يقال لأحدهم أنت مصاب مثلاً بالسرطان. أو أن يقال بأن الجنين فى بطن الأم مشوه. أو أن يقال لمريض عليك بتحليل دلالات الأورام أو فيروسات الكبد القاتلة ثم يتضح أن ما قيل لهؤلاء المرضى ليس حقيقياً. بل كان بسبب الاستهتار والإهمال فى معرفة حقيقة المرض. والنتيجة هو المريض الغلبان. فإلى أى مدى سيظل التشخيص الطبي الخاطئ نقطة سوداء فى بعض مراكزنا الطبية وبعض معامل التحاليل.؟

■ **سيد عبد العال**

منذ أيام أخطأ موظف في أحد معامل التحاليل الطبية وسلم سيدة نتائجها الطبية تفيد إصابتها بالسرطان، السيدة طلب منها طبيبها إجراء تحليل طبى لمعرفة سبب نزيف الرحم المستمر ولكن عندما أجرت التحليل أصيبت بحالة هيستيرية وكادت أن تموت من الخوف حتى اتصل بها المعمل وأخبرها بوجود خطأ فى تسليم النتائج وأنها ليست مصابة بهذا المرض اللعين، ومنذ فترة ماتت ربة بيت بسبب تشخيص خاطئ من طبيبة شابة وصفت لها بعض الحقن التى أصابتها بتشنجات فورية وإغماء أدى لوفاتها، ويقول أحد الشباب أصبت بمغص كلوى ووصف لى الطبيب عندما ذهبت إليه بعض الأدوية كان منها نوع أصاب كل جسدى بلون أحمر داكن وحالة من الهرش المتواصل مع فقاعات مائية استلزم علاجها نوعا من أدوية الكورتيزون طويلة المفعول، نحن هنا لا نتكلم عن الإهمال الطبي لأنه باب آخر من السلبيات التى ضربت حياتنا لكننا نتكلم عن ظاهرة التشخيص الخاطئ أحيانا والذي قد ينهي حياة مريض فوجئ بإصابته بمرض خبيث.

أين الرقابة

قال د.هيثم الحديدي استشارى التحاليل الطبية: المناخ الطبي في مصر يحتاج الكثير من الرقابة والمتابعة، فبعض الأمور الصحية تدار بالبركة، والمدهش فى الأمر أنهم يحاربون الملتزم الذي يطبق القانون ويجبرونه علي أن يصبح مثل الآخرين، ويضيف أتي لي كثير من المرضى يحملون تحاليلاً طبية تخصهم طلب طبيبهم إعادة إجرائها، وعندما أتتبع مركز التحاليل هذا أكتشف أن صاحبه خريج زراعة أو علوم مع كامل الاحترام، لكن ماذا يفهم خريج العلوم أو الزراعة في الطب، القضية ليست تحاليلا فقط ولكنني درست ست سنوات علم أمراض وأعراض وفسيولوجي ووظائف أعضاء، وبعد ذلك ماجستير فى التحاليل الطبية والكيميائية وأبحاث الدم والهرمونات، كل هذه الأمور لايعرف عنها شيئا خريج الزراعة والعلوم، وهنا يجب أن أشير إلى أن خريج كلية الطب وهو يجرى التحليل بيكون فى دماغه الكثير من الأشياء الأساسية، منها حالة المريض الفسيولوجية والحالة العامة للمريض لأن لها أعراضا نفهما نحن الأطباء، وخريج الطب هو القادر على أن يخرج من يده تحليلا دقيقاً لدرجة كبيرة، وبعض من أصيبوا بالأنيميا أبلغونى أنهم وجدوا أنهم مصابون بالسرطان بسبب التشخيص الخاطئ.

كارثة الاستسهال

أما **الدكتور أحمد كامل استشاري أمراض القلب** بمعهد القلب القومي فيقول: للأمانة نحن نعاني من كارثة اسمها الاستسهال في كل شيء، فالتعليم الطبي غير مستمر، بمعني أننا خرّجنا دكتورا دون أن نستمر في تعليمه، لأن الطب فيه كل يوم جديد، وكان نتيجة ذلك أننا تراجعنا كثيراً، وهناك حالات كثيرة يتم تشخيصها بالخطأ مما سبب حالات من الحزن والكآبة عند المريض، أستاذ نحن نعاني من عشوائية شديدة في سوق الطب، حيث تجد القنوات الفضائية تقدم أطباء على أنهم نجوم، في حين أنهم يقتلون المرضى من خلال وصفاتهم الطبية الخاطئة، وإذا أردنا إصلاح الطب فعلينا إعادة النظر في كل شيء، فأستاذ الجامعة يجب عليه عدم فتح عيادة مع ضمان راتب جيد له، والتأمين الصحي يجب أن يكون طبيبه مكتفيا مادياً بحيث لايذهب إليه وهو متضرر، لأنه سوف يرهق نفسه دون مقابل ويقول د.سلامة رضوان أستاذ الباطنة: للأمانة الوضع عندنا تقريباً مقلوب، فغياب الرقابة أدى إلى ظهور سلبيات قاتلة، والعلاج عمل طبي وليس تقنياً، بمعنى عندما يأتى لعيادتي مريض يحمل تحليلاً طبياً من عند غير متخصص أو طبيب أشك فيه فالجهاز المستخدم والأدوات المستخدمة وخبرة الفني هي من تتحكم في نتيجة التحليل، وأعتقد أنه خطأ فادح أن تسمح دولة لأشخاص غير خريجي الطب بالتواجد في أخطر وسيلة مساعدة للطبيب وهي التحاليل، لأن التحليل غير المضبوط يؤدى إلى علاج غير مضبوط، ودخلاء المهنة في زيادة، وسوف تضحك كثيراً إذا علمت أنك كصحفي يمكنك أن تفتح معمل تحاليل، وإذا تم كشف أمرك مثلاً بعد عشر سنوات فسوف تدفع غرامة ٢٠٠٠ جنيه فقط، وفي الأقاليم غالبية معامل التحاليل أصحابها لاعلاقة لهم بالطب،

مأساة

قال **د.عادل الركيب أستاذ الجهاز الهضمي** بطب الأزهـر: منذ أيام دارت معركة في عمارة مجاورة، وعندما تجمع الناس لمعرفة السبب اكتشفوا أن عائلة إحدى الفتيات تريد تحطيم أحد معامل التحليل، والسبب أن المعمل قال لهم إن بنتكم "حامل" رغم أن البنت لم تتزوج بعد بسبب التشخيص الخاطئ، وكثيراً ما يأتى لى مرضى يبكون من إصابتهم بمرض خبيث ومعهم تحاليل تثبت ذلك ولكنى أكتشف عدم إصابتهم، لأن الأعراض غير موجودة، وأكثر من مرة أرسل التحاليل للخارج للتأكد من صحة المرض ويكون الأمر كما توقعت، إذن نحن بهذه الطريقة نسير للخلف والدليل اذهب واكشف عند طبيب ثم اذهب لآخر عندما يرى العلاج يقول لك من كتب لك هذا العلاج اللي كتبه ما بيفهمش فى الطب، وحتى لو ذهبت لغيره فسوف يحدث ماحدث، نحن نعيش كارثة تضارب الآراء. ■